Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رد فعل لوبيث الأول كان الرفض؛ فهو ما يزال يرتعش من تذكر صرخات بوكس. ولكن غرابة القضية، وحدة الفضول نحو هذه القصة المأساوية الغامضة، كانا أقوى من الخوف.

ـ أجل، سأحضر غداً عند الغروب.

خرجا معاً حتى الباب. وقال له بوكس وهو يشد على يده:

ـ أتظن أنه لا يمكن العيش باطمئنان بينما **هذا** يتكلم و...؟

ـ لا، لا! لا أظن ذلك! قال لوبيث مودعاً وهو يشعر بقشعريرة أكبر.

لم يكن الطبيب يعتقد أنه قد أخطأ: فالقرد، وقدرته العجيبة على التكلم، وعملية السرقة، كل ذلك سيقود بوكس إلى الجنون العاجل. سيبدأ بتقليد الجبون ومن يدري أين سينتهي به المطاف. قرد مأساوي ومجنون يعيشان معاً...

وتذكر فجأة نظرات بوكس حين كان يحدق به في المكتب، فدمدم مرتعشاً:

ـ لم يكن ذلك تقليداً.

* * *

رجع بوكس إلى حجرته، أشعل السخان وحمله إلى حجرة المريض، ووضعه في منتصفها. اقترب من الجبون وتأكد من أن حرارته ما تزال مرتفعة جداً. كان القرد يلهث، وكانت عيناه مفتوحتين ومثبتتين على السقف. قرَّب بوكس كرسياً من السرير وجلس عليه، وراح ينظر بإصرار إلى المريض. وشيئاً فشيئاً بدأ يشعر بأن جسده يتجمد. وبجهد بالغ انتزع نفسه من السبات، ومضى إلى حجرته وانهار على السرير، دون أن يتاح له الوقت لخلع ملابسه.